

نص السؤال

توهم تناقض القرآن حول شهادة الكفار على أنفسهم بالكفر

الجواب التفصيلي

تناقض القرآن حول شهادة الكفار على أنفسهم بالكفر

ون الشبهة:

نفر،

في قوله سبحانه وتعالى:

(إن الإنسان لره لكتود (6) وإنه على ذلك لشهيد (7))

(العاديات).

بينما نجد آيات أخرى تعيد أن الكفار يحسون أنهم على الهدى، وأنهم يحسون صنعا

لى:

(ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين (36) وإنهم ليمدونهم عن السبيل ويحسون أنهم مهتدون (37))

(الزخرف)

،(فل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا (103) الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسون أنهم يحسون صنعا (104))

(الكهف)،

آن.

بطل الشبهة:

ون أنهم على ضلال، على الرغم من شهادة لسان الحال عليهم في الدنيا، وشهادة لسان المقال عليهم في الآخرة.

ل:

ن تلك القصة، ليعلم بنفسه ويدرك بعقله الذي أودعه الله إياه أنه لا تعارض بينهما، بل بقليل من التفكير يمكن التوفيق بين ما طاهره بوهم بالتناقض، يوضح ذلك د. الحديدي فيقول:

بذكرون أنهم على ضلال، على الرغم من شهادة لسان الحال عليهم في الدنيا وشهادة لسان المقال عليهم في الآخرة:

مل،

ين (36) وإنهم ليمدونهم عن السبيل ويحسون أنهم مهتدون (37))

(الزخرف).

القرآن وما فيه من الحكمة إلى أباطيل المضلين، يعاقبه الله تعالى بشيطان يقيضه له، ويلازمه قرينا له، يتبعه ويطيعه فيما يوسوس به إليه، فلا يهتدي مجاراة له حين أتر الناظر على الحق المبين.

وإن الشياطين الذين يقيضهم الله لكل من يعشون عن ذكره يحولون بينهم وبين سبيل الحق ويمنعونهم منه، ويوسوسون لهم أنهم على الهدى حتى يظنوا صدق ما يوسوسون به، ويحسب الكفار بسبب هذه الو

سبحانه وتعالى:)

بالا (103) الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسون أنهم يحسون صنعا (104))

(الكهف).

لاء الكفار: هل نخبركم بأخسر الناس عند الله الذين بطل عملهم وضاع في هذه الحياة الدنيا؛ لأن الكفر لا تنفع معه طاعة، وهم يظنون أنهم محسون بأفعالهم.

بغنى عن مقالهم، فهو يشهد عليهم في الدنيا بالكفر والجحود:

مع إيمان الكفار بأنهم على حق وهدى في الدنيا، إلا أن لسان حالهم في هذه الدنيا يشهد عليهم بالكفر والجحود، وذلك كما وضح في

سبحانه وتعالى:

(ما كان للمشركين أن يعمرؤا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون (17))

(التوبة).

نها.

ومن ذلك أيضا

لى:

(إن الإنسان لره لكتود (6) وإنه على ذلك لشهيد (7))

(العاديات)

